عند التذكر مع الفتحة في قمت : قمتا أي قمت يوم الجمعة ونحو ذلك ومع الكسرة : أنتي أي أنت عاقلة ونحو ذلك ومع الضمة : قمتو في قُمت إلى زيد ونحو ذلك .

فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكنا فعلى ضربين : (صحيح ومعتلّ) .

فالصحيح في نحو هذا يكسر لأنه لا يجري الصوت في الساكن فإذا حرّك انبعث الصوت في الحركة ثم انتهى إلى الحرف ثم أشبعت ذلك الحرف ومطلته . وذلك قولك في نحو قد - وأنت تريد قد قام ونحوه إلا أنك تشكّ أو تتلوّم لرأي تراه من ترك المبادرة بما بعد ذلك - : قدِي وفي من : منِي وفي هل : هلِي وفي نعم : نَعَمِي أي نعم قد كان أو نعم هو هو (أو نحوه) مما تستذكر أو (تراخى بذكره) . وعليه تقول في التذكّر إذا وقفت على لام التعريف : اَليِ وأنت تريد : الغلام أو الخليل أو نحو ذلك .

وإنما كانت حركة هذا ونحوه الكسرة دون أختيها من قِبل أنه ساكن قد احتيج إلى حركته فجرت حركته إذًا مجرى حركة التقاء الساكنين في نحو (قُلِ اللهُمّ) و (قُمِ اللّيْلَ) وعليه أطلِق المجزوم والموقوف في القوافي المطلقَة إلى الكسر نحو قوله : .

(وأنّكِ مهما تأمري القلبَ يفعلِ ...)